بإصبعه إلى الطريق المؤدّية إلى تلك الأديرة وقال: «تلك هي الطريق إلى الحياة». بعد ذلك أشار إلى الطريق العامّة الواسعة وأضاف: «وهذه هي الطريق إلى الموت».

إثر ذلك صلّيا وألقيا القرعة في أي من الطريقين يسلكان وتوجّها إلى دير جيراسيموس بفرح كبير وقد ألقيا عنهما كلّ تعلّق بالعالم.

قبل وصولهما كان رئيس الدير، قد أخذ علامة من فوق بشأن وصول الشابين إليهم فرحّب الرهبان بهما، وألبسوهما الثوب الرهبانيّ وأدخلوهما الحياة الجديدة. بعد يومين قرّرا مغادرة الدير والإقامة في البريّة وإيداع نفسيهما في حضن العناية الإلهيّة.

لقد أمضيا في البرية ثلاثين سنة عرضة لقسوة الأحوال الجوّية وأحابيل الشيطان، بلغ سمعان في نهايتها اللاهوى المغبوط بنعمة الروح القدس الذي سكن فيه، فاقترح على رفيقه أن يغادر البرّية ليعين الآخرين جائلاً في الدنيا ساخراً، بعون المسيح.

ظنّ يوحنّا أنّ سمعان ضحيّة وهم شيطانيّ، لذلك نصحه وذكّره بالوعد الذي قطعاه، ألا يفترقا البتّة. ولمّا لم تصمد حجّة في وجه تصميم سمعان، فهم يوحنّا أن في الأمر إلهامًا إلهيًّا، فتركه يذهب. وتوجه سمعان الى أورشليم ثم أنطلق الى حمص ونسك التباله (أي كأنّه أهبل) من اجل المسيح، على ما فيه من مخاطر، وخدم لدى خمّار عامله بخشونة في البدء، وعاش رجل اللّه سمعان في قلب المدينة بلا هوى. وكانت له موهبة الإمساك فصار يقضي فترة الصوم الكبير لا يأكل خلالها شيئا.

عجائب يجترحها في إطار الهزء:

جعل خَردلاً على عيني فلاّح أصيب بالعمى بعدما سرق عنز جاره وشفاه (كان يدهن الخردل على فم من يسخر منه). ضرب أعمدة مدرسة بسوط مُنبئاً بحدوث زلزال عام ٥٨٨م فلمّا حلّ الزلزال، لم يُنْقَض أيٌّ من الأعمدة التي ضربها. كان يفضح جرائم البعض وسرقات البعض الآخر بحيث تمكن من وضع حد لعادة الخطيئة في حمص. وذات يوم ، أخذ يلقي الحجارة على المارّة الذين ارادوا أن يدخلوا شارعا اجتمعت فيه الأرواح الخبيثة لئلا يهلك احد منهم، وعناية القديس المتباله شملت الجميع خصوصا المسوسين الذين شفى منهم بصلاته عددا كبيراً ، بعدما تظاهر انه مثلهم، هذا ولم يكن سمعان يكّلم بتعقّل إلا إلى الشماس يوحنا الذي أبرأ ابنه وخلصه من تهمة افتراء بالقتل. وقبل يومين من مغادرته الى ربّه روى للشماس قصة حياته، ونصحه في عدم الدنو من الهيكل المقدّس وفي قلبه افكار سيئة ضد أحد.

ولم يشأ ان يكون موضع إعجاب أحد بموته لذلك اندسّ تحت كومة خشب ليحمل القوم على الظّن أنه هلك سحقاً بها. ولم يبال احد حتى بغسله وذهبوا ليواروه الثرى، دون شموع ولا تراتيل، في مقبرة الغرباء.

فلمّا مرّوا ببيت صانع زجاج يهودي، كان سمعان قد هداه الى المسيح، سمع إنشاداً لم يكن ممكنا سماع مثله على الارض، يصدح به جمهور كبير على نحو غير منظور. وإذ أصابه الدهش تطلع من النافذة فرأى رجلين ينقلان جسد رجل الله، فهتف «مغبوط انت، أيها المجنون لأنك بحرمانك صحبة الإنشاد البشري، أنشدتك القوات السماوية»، ثم نزل ودفنه بيديه.

القديس برثانيوس أسقف رادوبيسديون

أصله من بتسونيا في تساليا. انكبّ على الوصايا الإلهية منذ الطفولية. صار أسقفاً على رادوبيسديون ، في مقاطعة أرتا. لم يتخلّ عن سعيه النسكي ولم يكن يأكل سوى الأعشاب النيئة. وحين لا يكون مهتماً بقطيعه الروحي ويوزع الحسنات على الفقراء، كان يحبّ الاعتزال في الحقل بقرب قطعان الأبقار. لهذا السبب تمتاز رفاته، التي يفوح منها الطيب، بالقدرة، بنعمة الله، على شفاء أمراض القطعان. رقد بالرب في ٢١تموز سنة ١٧٧٧م .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله الآب
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح السنة الثالثة والعشرون- عدد 1183 Issue No: 1183 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 580 327 914 غربي (03/ 08/ 2014) شرقي (21/07/ 2014) Registered Society. No. 580 327 914

أحد متى الثامن

١٤/٧/٢١ ش اللحن السابع
١٤/٨/٣غ الأيوثينا الثامن

وتذكار القديسين الأبرار سمعان المتباله ويوحنا رفيقه في النّسك وبرثينيوس أسقف رادوبيسديون

القديس يوحنا — القديس برثينيوس — القديس سمعان

طروبارية القيامة على اللحن السابع:– حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكية على اللحن الرابع:– يا إله آبائنا الصانع بنا دائماً ما تقتضيه وداعتك. لا تصرف رحمتك عنّا. بل بتضرعاتهم دبّر حياتنا بسلام.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك .

الربُّ يعطي قوّة لشعبه قدّموا للرب يا ابناء اللّه

الرسالة

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (١: ١٠-١٨)

يا إخوةُ اطلب اليكم بأسم ربّنا يسوع المسيح ان تقولوا جميعكم قولاً واحداً وأن لا يكون بينكم شقاقاتٌ بل تكونوا مكتملين بفكر واحد ورأي واحد ✻ فقد أخبرني عنكم يا اخوتي اهل خُلُوي انَّ بينكم خصومات ✻ اعني انَّ كلَّ واحد منكم يقول انا لبولس او انا لأبلّوس او انا لصفا او انا للمسيحِ ✻ ألعلَّ المسيح قد تجزأ. ألعلَّ بولس صُلب لأجلكم او بأسم بولس اعتمدتم ✻ اشكر اللّه أنّي لم أعمّد منكم أحداً سوى كرسبُس وغايُوس ✻ لئلاّ يقول احدٌ انّي عمَّدت بأسمي ✻ وعمَّدت ايضاً اهل بيت استفَاناس. وما عدا ذالك فلا أعلم هل عمَّدت أحداً غيرهم ✻ لأنَّ المسيح لم يرسلني لأعمّد بل لأبشّر لا بحكمة كلامٍ لئلاّ يُبطَل صليب المسيح.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤:١٤-٢٢)

السيّد المسيح يُطعم الجموع،
الأيقونة مكتوبة بالفسيفساء في كنيسة خورا للروم الأرثوذكس
في القسطنطينيّة عاصمة بلاد الروم

في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم * ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً * فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا * فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسةَ أرغفة وسمكتان * فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا * وأمرَ بجلوس الجموع على العشب. ثمَّ أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذُ للجموع * فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فَضُلَ من الكسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءةً * وكان الآكلون خمسة آلاف رجلٍ سوى النساء والصبيان * وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

«في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم» (ع ١٤) استعمل يسوع المسيح الرحمة المتزايدة وشفى الجموع ولم يطلب منهم هنا الأيمان لأنهم أظهروا إرادتهم بتركهم المدن وبمجيئهم إليه بمبالغة وبشباتهم.

«ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً»(ع١٥)

فإن قال قائل ولِمَ لم يقصد المسيح واحد من الجموع وطلبَ منه هذا الطلب؟ فنجيبه: لأنهم كانوا يوقرونه ويهابونه بإفراط، نعم ولا تلاميذه دنوا منه وقالوا اطعمهم لأن حالهم لم تكن كاملة بعد «فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا»(ع١٦)

إن المسيح لا يميل في البداية إلى اصطناع المعجزات إلا إذا طُلب منه ذلك ؛ تأمل في حكمة المعلّم، لأنه لم يقل للوقت أنا أطعمهم، ولم يقل أنا أعطيهم لكنه قال أعطوهم أنتم ليأكلوا

«فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسة أرغفة وسمكتان » (ع١٧)

وبعد أن قال المسيح لتلاميذه «اعطوهم أنتم ليأكلوا»، لكنهم لم ينهضوا بل أخذوا يخاطبونه كما يخاطبون إنساناً قائلين «ليس عندنا ههنا إلاّ خمسة أرغفة وسمكتان». ولنتعلّم درساً من فلسفة التلاميذ التي في الضروريات وكيف أنهم كانوا يتهاونون بالطعام، لأنهم كانوا اثني عشر وكان لهم خمس خبزات فقط وسمكتان لا غير، حتى أنهم ولا بهذا العدد القليل تمسكوا به، لكنهم لما طولبوا به أعطوه، فيجب أن نتعلّم إنّه وإن كان ما لدينا قليلاً فينبغي أن نجود به على الآخرين.

«فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا»(ع١٨) حتى وإن كان الموضع قفراً إلاّ أن الذي يعول المسكونة حاضراً، وإن كان الوقت قد عبر فإن الذي ليس هو تحت الوقت يخاطبهم. فلمّا أمروا أن يقدموا خمس خبزات وسمكتين ما قالوا من أين يكون لنا نحن المأكول؟ ولا قالوا من أين نسد جوعنا، لكنهم للوقت أطاعوا.

«وأمرَ بجلوس الجموع على العشب.ثمَّ أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذ للجموع»(ع ١٧) قول متى «فأمر الجموع أن يتكئوا على العشب» معلماً بذلك الزهد للجموع، لأنه لم يكن يريد أن يغذي أجسادهم وحدها لكن وأن يؤدب النفس. وقوله «ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين» إذ أخذ منهم الخبزات والسمكتين لتكون شهوداً على ما يحدث وتذكيراً لهم بالمعجزة. فإن قال قائل: ولِمَ لم يبدع الطعام من شيء غير موجود ؟! فنجيبه: ليسد بذلك فم (ماني) وأتباعه الذين يجعلون الخليقة غريبة عن المسيح، وموضحاً لهم بالأعمال أن جميع ما يرى فهو من صنائعه وخلائقه ومبيناً أيضاً أنه هو الذي يؤتي الثمار وهو الذي قال في البداية: «لتنبت الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزراً وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بزره فيه على الأرض وكان كذلك» (تك ١١:١) كما أن الذي صنعه بهذا المقدار ليس من خمس خبزات وسمكتين، بل هذا دليل على أنه مالك الأرض والبحر وماسكهما، وقد قادهم المسيح إلى برية لتكون المعجزة بعيدة عن التهمة والشبهة، وحتى لا يظن ظان أن قرية كانت موضوعة بالقرب وحملت شيئاً أو أهدت إليه مائدة. وقوله «ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع» معلماً إيّانا ألا ندنوا من المائدة بدون أن نشكر الذي جاد علينا بهذا الطعام والغذاء.

«فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكِسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءة» (ع٢٠) ولم يقف المسيح بالمعجزة عند هذا الحدّ، لكنه صنعها بأن تفضل لا أرغفة صحاحاً بل كِسَراً ليبيّن أن هذه الفضلات كانت من تلك الخبزات، ولكي يعرف الغائبون ما جرى، ولئلا يظن ظان أن الذي حدث كان خيالاً.

«وكان الآكلون خمسة آلاف رجلٍ سوى النساء والصبيان» (ع٢١) فأي قول يصف كيف درت الخبزات، كيف هطلت في البرية، كيف كفت مثل هؤلاء، كيف صارت الفضلات؟.!! ومن أعظم المديح للحفل أن الرجال والنساء والأولاد كانوا ملازمين.

«وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع» (ع٢٢) فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألا نخالط الناس بأستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

سنكسارالأبرار يوحنا رفيق سمعان وبرثينيوس أسقف رادوبيسديون وسمعان المتباله

أصلهما:

عاش قديسانا سمعان ويوحنّا السوري، في زمن الأمبراطور الرومّي يوستنيانوس.

تزوّج يوحنا في سنّ الثانية والعشرين، أما سمعان الذي يكبره بسنتين، لم يكن له من عائلته سوى أمّ عجوز. ارتبط الإثنان بصداقة أثناء حجّهما إلى الأماكن المقدّسة، بمناسبة عيد رفع الصليب، فقرّرا أن يتابعا رحلة العمر سويّة. وإذ بلغا أريحا قال يوحنّا لرفيقه عن الرجال الذين يقيمون في الأديرة قرب نهر الأردن إنّهم أشبه بملائكة اللّه. ثم أشار